

Distr.: General
27 July 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون
البند ٢١ من جدول الأعمال المؤقت*
العملة والترابط

السنة الدولية للضوء وتكنولوجيات الضوء، ٢٠١٥

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير الذي أعدته المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٢١/٦٨.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦.

** A/71/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

130916 130916 16-13065 (A)



تقرير المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن تنفيذ
السنة الدولية للضوء وتكنولوجيات الضوء، ٢٠١٥

موجز

أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٢٢١/٦٨ سنة الأمم المتحدة الدولية للضوء وتكنولوجيات الضوء، ٢٠١٥. وأطلقت تلك السنة الدولية رسمياً في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في باريس في ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ واختتمت في ٦ شباط/فبراير ٢٠١٦، في ميريدا، المكسيك.

ووفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٢١/٦٨، تتضمن هذه الوثيقة تقرير تنفيذ السنة الدولية للضوء وتكنولوجيات الضوء، بما في ذلك إنجازاتها الرئيسية وإجراءاتها الإرثية. وتستند الوثيقة إلى مشاورات أجريت مع مجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة.

أولا - معلومات أساسية

١ - أُدرج في جدول أعمال الدورة التسعين بعد المائة للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بند بشأن إعلان سنة ٢٠١٥ سنة الأمم المتحدة الدولية للضوء، وذلك بناء على طلب من الاتحاد الروسي وغانا والمكسيك ونيوزيلندا. ودعا المجلس التنفيذي في قراره 190 EX/Decision 47 المدير العام أن تدعم جميع الجهود التي تفضي إلى إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠١٥ السنة الدولية للضوء. وبعد اعتماد المؤتمر العام لليونسكو القرار 37 C/Res.25 في دورته السابعة والثلاثين، أعلنت الجمعية العامة السنة الدولية للضوء وتكنولوجيا الضوء، ٢٠١٥، في قرارها ٦٨/٢٢١. وطلبت الجمعية العامة، في قرارها، إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن تقدم، مع مراعاة أحكام الفقرات ٢٣ إلى ٢٧ من مرفق قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٨٠/٦٧، تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين بشأن تنفيذ هذا القرار.

٢ - وقد نُفذ تنظيم السنة الدولية للضوء وتكنولوجيا الضوء، ٢٠١٥، من خلال البرنامج الدولي للعلوم الأساسية التابع لليونسكو وأمانة عالمية تشغيلية استضيفت في معهد لليونسكو من الفئة الأولى، هو مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية. وكان الدافع إلى اختيار ذلك المركز كأمانة عامة هو صلاته الوثيقة مع المنظمات الدولية للبصريات من خلال مجلسه الاستشاري للعلوم البصرية الموجود في ترينته، ومشاركته، مع البرنامج الدولي للعلوم الأساسية التابع لليونسكو، في مبادرة اليونسكو للتعلم النشط في مجالي البصريات والفوتونيات.

٣ - وقد أتاحت السنة الدولية فرصة لا مثيل لها للتدليل على أهمية علم الضوء وتطبيقاته في المساهمة في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتسهم تكنولوجيا الضوء، على وجه الخصوص، إسهاماً مباشراً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة على نحو فعال، لأنها توفر حلولاً عملية ومجدية للتكلفة للتحديات الماثلة في مجالات من قبيل علم الزراعة والأغذية، والطاقة والبيئة، والقضاء على الفقر، وتنقية المياه، ومكافحة الأمراض، وتغير المناخ. وعلاوة على ذلك، فإن علم الضوء موضوع ملهم لاستحثاث اهتمام الأطفال بالتعليم، كما أن الصناعات القائمة على الفوتونيات تمثل عوامل دافعة اقتصادية رئيسية. وكان من الأهداف المحورية للسنة الدولية، ٢٠١٥، إذكاء الوعي العالمي بأهمية تلك المسائل واستحثاث بناء القدرات المرتبطة بها والبحوث في مجالي العلوم الأساسية والهندسة. وروجت السنة أيضاً لمواضيع الفنون البصرية والثقافة، والهندسة المعمارية والتلوث الضوئي، وهي مواضيع ترددت أصداؤها من خلال الأهداف الواردة في القرار ٦٨/٢٢١.

ثانيا - المسائل الإدارية

٤ - جمعت السنة الدولية مئات من الشركاء الوطنيين والدوليين في كونسورتيوم متعدد التخصصات العلمية. وأيد السنة عدد من الاتحادات العلمية والمجلس الدولي للعلوم. ومن بين الدوائر العملية، كان الشركاء المؤسسون للسنة هم المعهد الأمريكي للفيزياء، والجمعية الأمريكية للفيزياء، والجمعية الألمانية للفيزياء، والجمعية الأوروبية للفيزياء، ومركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية، وجمعية الفوتونيات التابعة لمعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات، ومعهد الفيزياء، ومنظمة الضوء: العلم والتطبيقات، ومنظمة مصادر الضوء، ومنظمة ١٠٠١ اختراع، والجمعية البصرية، والجمعية الدولية للبصريات والفوتونيات. وكان من بين الجهات الراعية "Bosca" و "Royal Philips"، والرابطة الدولية لمصممي الإضاءة، وشركة "Thorlabs" وشركة "Underwriters Laboratories". وكان من بين الشركاء المعاونين الرئيسيين (Gold+) شركة "Axis Lighting"، ومعرض الصين الدولي للإلكترونيات البصرية، واللجنة الدولية للإنارة.

٥ - وفيما يتعلق بالحوكمة؛ وفرت لجنة توجيهية التوجه العام لتخطيط الأنشطة، ويسر مجلس استشاري إجراء تفاعلات واسعة النطاق مع طائفة من الشركاء الدوليين. وكان من بين أعضاء اللجنة التوجيهية الرئيسيين: جون دادلي (نيوزيلندا، رئيسا)، وأنا ماريا سيتو (المكسيك، نائبة للرئيس)؛ وماتشاي ناهونيتش المدير السابق لشعبة السياسة العلمية وبناء القدرات باليونسكو في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥، عضوا؛ وجان - بول نغومي أياغا (البرنامج الدولي للعلوم الأساسية التابع لليونسكو، عضوا)، وجوزيف نيمبلا (مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية، عضوا)؛ وفرانسيس ألوتي (غانا، عضوا). وكان أعضاء اللجنة التوجيهية والمجلس الاستشاري يمثلون ٢٥ بلدا، وكانت نسبة النساء بينهم تبلغ ٣٥ في المائة.

٦ - وبينما كانت الحوكمة الواضحة ضرورية لتوفير إطار ليوّجّه الإجراءات الدولية، شجّع جميع مواطني العالم على المشاركة في السنة الدولية، ويمكنهم القيام بذلك من خلال توجيه طلب بسيط إلى البرنامج الدولي للعلوم الأساسية التابع لليونسكو أو إلى الأمانة العالمية من أجل الحصول على تأييد لأنشطتهم المخططة. وقد نُفذت هذه العملية بكفاءة من خلال إنشاء لجان تنسيق وطنية في ٩٤ بلدان مأذون لها بإقرار الأنشطة المحلية. وكانت اللجنة التوجيهية هي التي توافق على عضوية اللجان الوطنية. والدول لم تستخدم جميعها هيكل لجنة

وطنية رسمية، بل قامت لجان تنظيمية مخصصة في بعضها بتخطيط الأنشطة. ونُفذت أنشطة بمناسبة السنة الدولية، ٢٠١٥، في ما مجموعه ١٤٧ بلدا.

٧ - وقد موّلت السنة الدولية كليا من موارد خارجة عن الميزانية جُمعت من خلال إجراءات اتخذتها اللجنة التوجيهية والأمانة العالمية. وبدأ البحث عن جهات راعية للسنة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ واستمر حتى شباط/فبراير ٢٠١٦. وأوحى تنوع المشاركين المحتملين في السنة باتباع استراتيجية التمويل الجماعي، التي تنطوي على التماس تمويل متواضع من عدد كبير من الجهات الراعية. واستخدم نموذج رعاية متعدد المسؤوليات، والتمس الدعم من الجمعيات العلمية وغيرها من الجمعيات، والجامعات والمنظمات المماثلة لها، والمؤسسات الخيرية، والقطاع الخاص. وكانت قيمة مساهمات الرعاية تتراوح من ٥٠٠ يورو إلى ٥٠ ٠٠٠ يورو. وفي نهاية عام ٢٠١٥، كانت السنة الدولية قد تلقت دعما ماليا من ١١٩ جهة راعية بلغ مجموعه ٥٥٠ ٠٠٠ يورو أودعت في حساب صندوق عالمي مخصص احتفظ به في الأمانة العالمية لمركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية ويديره مكتبها للأنشطة الخارجية. أما الرقابة على ميزانية الصندوق فقد تولاهها مكتب اللجنة التوجيهية، الذي كان يتولى الموافقة على جميع النفقات من الصندوق. وكان قطاع الصناعة الخاص هو مصدر نسبة تبلغ ٥٥ في المائة تقريبا من الرعاية بينما كانت المؤسسات العامة، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والجمعيات الخيرية، والمؤسسات هي مصدر النسبة المتبقية.

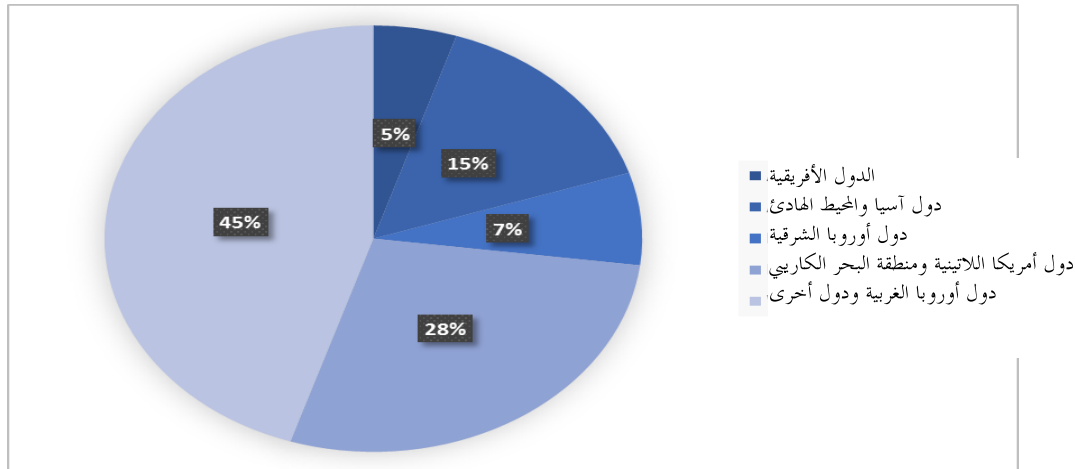
٨ - ويرد فيما يلي توزيع إرشادي للنفقات، بما في ذلك المصروفات المدرجة في الميزانية في عام ٢٠١٦، من الصندوق العالمي: حفل الافتتاح وحفل الاختتام (٣٥ في المائة)؛ وبرنامج مبادرة التعلم النشط في مجالي البصريات والفوتونيات (١٠ في المائة)؛ والمؤتمرات التي عُقدت في مقر اليونسكو (١٠ في المائة)؛ وتقديم الدعم للمناسبات العالمية (١٥ في المائة)؛ والإدارة والاتصالات (١٠ في المائة)؛ والإجراءات الإرثية (٢٠ في المائة). وقد تبرع بعض الشركاء المؤسسين، وبخاصة مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية، والجمعية الأوروبية للفيزياء والجمعية الدولية للبصريات والفوتونيات، بقدر كبير من وقت موظفيهم لتنظيم البرنامج الدولي للسنة الدولية، مما أتاح الإبقاء على التكاليف الإدارية منخفضة جدا. بيد أن رعاية الصندوق العالمي لم تكن تمثل إلا جزءا صغيرا جدا من الميزانية الكلية. وتشير التقديرات التي قدمها الشركاء لجمع الأموال من جانب اللجان الوطنية وكذلك للتبرعات العينية ووقت المتطوعين إلى تكلفة كلية تتجاوز ١٥ مليون يورو.

ثالثا - الأنشطة والأثر

٩ - انطوت السنة الدولية على ما مجموعه ١٦٨ ١٣ نشاطا من مختلف الأنواع شمل ١٤٧ بلدا، في جميع القارات، بما فيها أنتاركتيكا. وأقيمت مناسبات محددة، من قبيل التوعية والمؤتمرات، في ١٢٩ بلدا وأصدر ١٨ بلدا إضافيا طوابع بريد أو عملات تذكارية، أو قدم الدعم للسنة بأشكال أخرى، مثلا في اليونسكو أو الأمم المتحدة. ويبين الشكل الأول توزيع الأنشطة بين مختلف المجموعات الإقليمية التابعة للأمم المتحدة.

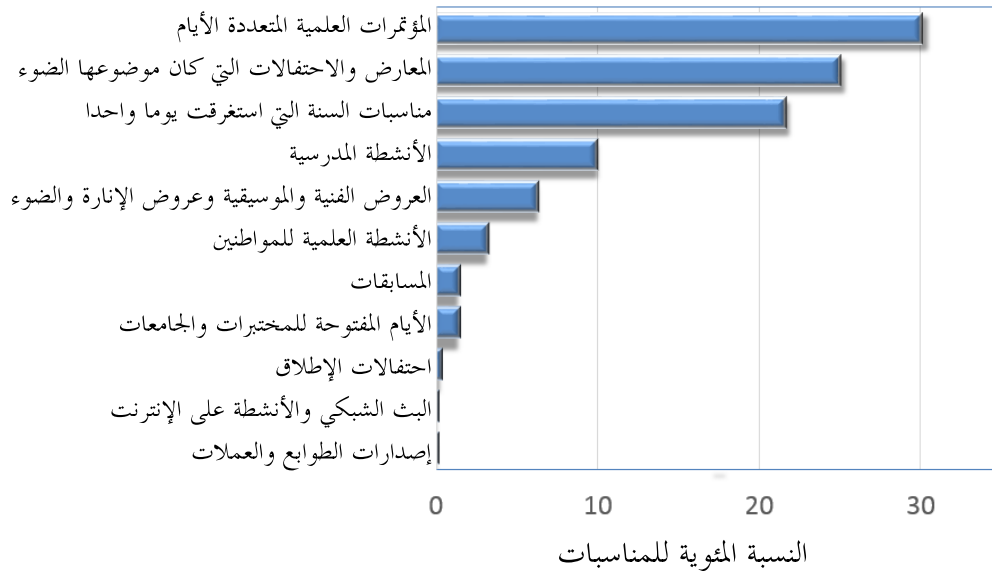
الشكل الأول

توزيع الأنشطة في إطار المجموعات الإقليمية التابعة للأمم المتحدة



١٠ - يرد فيما يلي تفصيل إرشادي لتوزيع الأنشطة: المؤتمرات العلمية المتعددة الأيام (٣٠ في المائة)؛ والعروض والاحتفالات التي كان الضوء هو موضوعها (٢٥ في المائة)؛ والمؤتمرات والمناسبات الخاصة التي استغرقت يوما واحدا (٢٢ في المائة)؛ والأنشطة المدرسية (١٠ في المائة)؛ والعروض الفنية والموسيقية والضوئية (٦ في المائة)؛ والأنشطة العلمية للمواطنين (٣ في المائة)؛ والأنشطة الأخرى، ومنها مثلا المسابقات التي كان الضوء هو موضوعها، والأيام المفتوحة، ومناسبات الإطلاق، وإصدار الطوابع والعملات، إلخ (٤ في المائة). وانظر أيضا الشكل الثاني. ويقدر أن جميع الأنشطة على نطاق العالم شملت ما يتجاوز ١٠٠ مليون شخص.

الشكل الثاني
التوزيع الإرشادي للمناسبات حسب الفئة



١١ - واستخدمت استراتيجية الاتصال موقعاً شبكياً (Light2015.org)، ومدونة (Light2015blog.org)، وحسابات وسائط شتى للتواصل الاجتماعي، وصفحة على الموقع الشبكي لليونسكو. وكان نشر الأنباء الخاصة بالسنة يجري عن طريق قطاع العلاقات الخارجية والإعلام باليونسكو و ٢٨ شريكاً من وسائط الإعلام وافقت عليهم اللجنة التوجيهية. وأجريت دراسات لأثر وسائط الإعلام وذلك باستخدام التحليلات الشبكية المعيارية وأدوات الرصد الخاصة بوسائط الإعلام. وتضمن وموجز الإحصاءات الرئيسية ٢,٤ مليون زيارة للموقع الشبكي من ٦٠٠ ٠٠٠ زائر في ١٩٠ بلداً خلال الفترة من ١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦، وأكثر من ٦ ٠٠٠ تغريدة أسفرت عن ٤ ملايين انطباع. وورد ذكر السنة بشكل محدد ٢٣ ٠٠٠ مرة في وسائط الإعلام (الصحف، والوسائط الموجودة على الإنترنت، والتلفزيون) من ١٢٠ بلداً. ويبلغ عدد أفراد الجمهور التراكمي المحتمل لعمليات الذكر هذه في وسائط الإعلام ٣٧ بليوناً، مع قيمة معادلة من حيث الإعلان المدفوع قدرها ٣٤٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة.

١٢ - وقد أولى الاهتمام الرئيسي خلال السنة للترويج لأهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: تعليم الفتيات والفتية (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ٤)، وبناء القدرات للابتكار بفائدة محلية (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ٩)؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين

في مجال العلوم (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ٥)؛ والإسهام في سُبل مكافحة تغير المناخ (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ١٣)، من حيث استحداث تكنولوجيات جديدة لتوجّه عملية صنع القرارات المتعلقة بالسياسات، وتشجيع الطاقة الشمسية أو حلول الإضاءة التي تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ٧). وكان هناك تركيز أيضا على التوعية بقدرة علوم وتكنولوجيا الضوء على تحسين المجتمعات ومساعدتها على تسخير الإمكانيات الكاملة لحياة مستدامة (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ١١) وبأهمية الضوء وتكنولوجيات الضوء في تحقيق التخفيف من وطأة الفقر (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ١).

١٣ - ويمكن أن نلمس مقياسا هاما آخر لأثر السنة الدولية في عدد وتنوع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، التي شملت ممثلي القطاعين العام والخاص، وعناصر المجتمع المدني الفاعلة، والمؤسسات الأكاديمية العلمية والمؤسسات البحثية. وكان تعزيز الشراكات على نطاق العالم (وهو يرتبط بهدف التنمية المستدامة ١٧) هدفا محوريا ونتيجة محورية للسنة. والتضافرات الجديدة هذه التي أقيمت خلال عام ٢٠١٥ قد حسنت المعرفة العالمية بشأن أهمية العلم كركيزة محورية من ركائز التنمية، وبشأن دور الضوء بوجه خاص كموضوع متعدد التخصصات العلمية.

رابعاً - بيان المناسبات الرفيعة المستوى التي شاركت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فيها

١٤ - أُقيم حفل افتتاح السنة الدولية في مقر اليونسكو بباريس في ١٩ و ٢٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. وكان من بين المتكلمين، البالغ عددهم ٥٥، قادة اليونسكو، وخمسة فائزين بجائزة نوبل، وعلماء دوليون بارزون، وطلبة، وممثلو منظمات غير حكومية، ومسؤولون تنفيذيون لمؤسسات الصناعة. واستكمل برنامج المتكلمين بعروض ثقافية، وعروض للموارد التعليمية، والفنون والموسيقى، ومعرض عن الحملة العالمية "١٠٠١ اختراع وعالم ابن الهيثم". وأضيئت أيضا واجهات مبنى فونتينوي التابع لليونسكو لمدة ثلاث ليال بألوان الأضواء الشمالية.

١٥ - وأقيم حفل الاحتتام في مدينة ميريدا، بالمكسيك، من ٤ إلى ٦ شباط/فبراير ٢٠١٦. وأكدت رسالة من الأمين العام أن السنة الدولية أظهرت قدرة علم الضوء والفوتونيات وما يرتبط به من تكنولوجيات على تعزيز التنمية المستدامة في ميادين كثيرة. وكان من بين المتكلمين البالغ عددهم ٤٧ اثنان من الفائزين بجائزة نوبل. وحددت حلقات نقاش تفاعلية

بين المشاركين البالغ عددهم ٣٠٠ إجراءات متابعة من أجل المستقبل. وكان حفل الاختتام مصحوبا بمناسبات فنية، وبرنامج لتوعية طلبة المدارس الثانوية، ومهرجان سينمائي، وعمل فني تركيبي ضوئي في موقع تشيتشين إيتزا الأثري.

١٦ - وكان من بين المناسبات الأخرى الرفيعة المستوى مؤتمران عقدا في مقر اليونسكو بوصفهما جزءا من الاجتماع الإعلامي للمجلس التنفيذي لليونسكو بشأن مبادرة "آفاق المستقبل" التابعة للمنظمة، بمشاركة من الحاصلين على جائزة نوبل وويليام د. فيليبس (٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥) وهيروشي أمانو (٨ حزيران/يونيه ٢٠١٥)؛ وإطلاق السنة الدولية في الجزائر في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٥ الذي شاركت فيه المديرية العامة لليونسكو، وأكبر مؤتمر عالمي للفوتونيات، عقد في ألمانيا في ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ وافتتاح مؤتمر عن عصر العلوم الذهبي الإسلامي لمجتمع المعرفة عُقد في مقر اليونسكو في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ وشارك فيه المدير العام المساعد لليونسكو للعلوم الطبيعية. وكانت السنة الدولية وموضوع ابن الهيثم مدرجين أيضا في برنامج "اليوم العالمي للغة العربية" بشأن اللغة العربية والعلوم، الذي أقيم في مقر اليونسكو في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥.

١٧ - وكان من بين المناسبات الهامة الأخرى المؤتمر والمعرض الإقليميان الأفريقيان المتعلقان بتسخير الضوء وتكنولوجيات الضوء لصالح تنمية أفريقيا، اللذان عقدا في أكرا من ١٤ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ ونظمتها لجنة غانا الوطنية لليونسكو؛ ودورة بشأن السنة الدولية اشتركت اليونسكو في تنظيمها وعقدت في المنتدى العالمي للعلوم في بودابست في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥؛ ومناسبة عقدت على هامش منتدى اليونسكو للشباب لعام ٢٠١٦ في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في ٢ شباط/فبراير ٢٠١٦ واستضافتها منظمة ١٠٠١ اختراع والبعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، في شراكة مع اليونسكو.

خامسا - المناسبات الأخرى الرفيعة المستوى والدعم الرفيع المستوى

١٨ - حصل العديد من البلدان على دعم ورعاية رفيعي المستوى من رؤساء دول. وتضمن تقديم ذلك الدعم رئاسة الملكة ليتيزيا ملكة إسبانيا للجنة التكريم الإسبانية للسنة الدولية، ورعاية الأمير أندرو، دوق يورك، للسنة الدولية في المملكة المتحدة؛ ورعاية مايكل د. هيغنز، رئيس أيرلندا، للسنة الدولية للضوء، ٢٠١٥، في بلده؛ ورعاية الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند للسنة الدولية في فرنسا. وإضافة إلى ذلك، قدم جون دراماني ماهاما، رئيس أوغندا، رسالة موجهة إلى المؤتمر والمعرض الإقليميين الأفريقيين المتعلقين بتسخير الضوء وتكنولوجيات الضوء لصالح تنمية أفريقيا.

١٩ - واعترفت عدة حكومات بالسنة الدولية رسمياً. فقد أصدرت الجمعية الوطنية في جمهورية كوريا قراراً أيدت فيه تلك السنة في ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٥. وأصدر مجلس النواب في بورتوريكو قراراً أيد فيه السنة في ١ حزيران/يونيه ٢٠١٥؛ وسلط الضوء على السنة الدولية في خطاب وجه إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وفي المملكة المتحدة نظمت اللجنة البرلمانية والعلمية مناسبتين. واحتفل باحتتام السنة الدولية في أندورا في مقر البرلمان. وإضافة إلى ذلك تحدث زوريس الفيروف، عضو مجلس الدوما والحاصل على جائزة نوبل، عن السنة الدولية في البرلمان الروسي.

٢٠ - واحتفل برنامج طوابع البريد في ٢٦ بلداً بالسنة الدولية. فقد أصدر طوابع بهذه المناسبة كل من إسبانيا، وإسرائيل، وأنتيغوا وبربودا، وأوروغواي، وإيطاليا، والبرتغال، والبوسنة والهرسك، والجزائر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وسان تومي وبرينسيبي، وسانت كيتس ونيفس، وسيراليون، وصربيا، وغامبيا، وغرينادا، وغيانا، وغينيا الاستوائية، وقيرغيزستان، والكرسي الرسولي، وليختنشتاين، ومالطة، والمكسيك، وملديف، والمملكة المتحدة، ومولدوفا، ومونتسرات. وأصدرت إسبانيا وسان مارينو عملات تذكارية أيضاً.

سادساً - مواضع ومناسبات مختارة

٢١ - نظراً لإقامة عدد كبير من المناسبات خلال عام ٢٠١٥، من الصعب اختيار نقاط بارزة بدون عدم ذكر بعض المناسبات التي كانت استثنائية حقاً. والقصد من النخبة والتوصيفات القصيرة الواردة في هذا الفرع من التقرير هو تقديم لمحة خاطفة عن كيفية تنفيذ السنة الدولية للضوء، ٢٠١٥، في مختلف أنحاء العالم.

٢٢ - اختارت بلدان كثيرة الضوء كموضوع لمبادرات وطنية للتثقيف العلمي تضمنت "أسبوع العلم" في جمهورية الكونغو الديمقراطية في نيسان/أبريل ٢٠١٥، والموضوع المدرسي للأسبوع الوطني للعلم في أستراليا في آب/أغسطس ٢٠١٥؛ و "الأسبوع الوطني للعلم والتكنولوجيا" في البرازيل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ و "عيد العلم" في فرنسا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥؛ و "الأسبوع الوطني الثاني والعشرون للعلم والتكنولوجيا" في المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. واختيرت مواضيع أخرى عن الضوء كمحور تركيز وطني أو إقليمي، مثلاً في الأرجنتين، وإسبانيا (جزر الكناري)، والجمهورية التشيكية، ونيوزيلندا. وإقليمياً، قدمت المفوضية الأوروبية ٢,٦٥ مليون يورو لأغراض التنسيق والدعم

في ٣٠ بلداً أوروبياً للترويج لأهمية علم الضوء وللوظائف في مجال الفوتونيات لدى الشباب ورواد الأعمال وعامة الجمهور.

٢٣ - وكان إبراز العلوم الأساسية نشاطاً رئيسياً لكثير من الشركاء. فقد أتاح موضوع الضوء الواسع النطاق للمنظمة الأوروبية للبحوث النووية القيام بأنشطة للتوعية في إطار مشروعها "مسارح الجسيمات الكبير العالي الضيائية" لتحسين المسارع وللإبلاغ عن مشاركتها في مبادرة "الضوء السنكروتروني للعلوم والتطبيقات التجريبتين في الشرق الأوسط" وعن دعمها لها. واختارت المنظمة الأوروبية للبحوث النووية الضوء أيضاً موضوعاً لـ "ليلة الباحث الأوروبي" في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وكان الضوء السنكروتروني للعلوم والتطبيقات العلمية في الشرق الأوسط هو موضوع مقالتين بارزتين بقلم رولف - دايتير هوير وكريس لويولين سميث المديرين العامين السابقين للمنظمة الأوروبية للبحوث النووية.

٢٤ - وكان الهدف من موضوع فقر الضوء هو التوعية بعدم حصول حوالي مليون شخص حتى الآن على الكهرباء وعدم استفادتهم من بنية تحتية موثوقة للإضاءة، مما يحد بشدة من تنميتهم الاجتماعية - الاقتصادية. وقامت شركة Philips Lighting الراعية للسنة الدولية للضوء وقام أيضاً شركاء آخرون من بينهم دوائر أعمال اجتماعية بتنفيذ إجراءات بشأن فقر الضوء في بلدان كثيرة من قبيل أوغندا، وبيرو، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي، وشيلي، وغواتيمالا، والفلبين، وكينيا، وناميبيا.

٢٥ - وروجت أنشطة كثيرة قام بها الشركاء المؤسسون واللجان الوطنية لفكرة اشتغال الفتيات والنساء في مجالات العلم والهندسة. واستُخدمت حلقات النقاش والحلقات الدراسية والجوائز والملصقات للإبلاغ عن الفرص الوظيفية للنساء، وأتاح مناسبات من قبيل حفلات الاستقبال لأغراض التواصل الفرصة لطلبة الجامعات للاتصال بشخصيات مرموقة تعتبر قدوة ومصدر توجيه. وفيما يتعلق بصغار الأطفال في أستراليا، أعد فريق البرنامج الوطني للمرشحات مجموعة موزونة من أنشطة مقترحة بشأن موضوع الضوء.

٢٦ - وركزت بعض المبادرات على المتضررين بالحرب والكوارث الطبيعية. وجلب النشاط المعنون "فيزياء للجميع" من جانب الجمعية الألمانية للفيزياء مواضيع السنة الدولية إلى جماعات اللاجئين الوافدين حديثاً في ألمانيا. وأعطت اللجنة الوطنية النيبالية للسنة الدولية الأولوية للطلبة والمدارس في المناطق التي تأثرت بالزلازل الذي حدث في نيبال في نيسان/أبريل ٢٠١٥.

٢٧ - وتكرر إبراز أعمال ابن الهيثم في مناسبات نظمته لجان وطنية، ومن جانب فريق بن الهيثم الدولي، والشريك المؤسس "منظمة ١٠٠١ اختراع". وعُقد مؤتمر مدته يومان بشأن عصر العلوم الإسلامي الذهبي من أجل مجتمع المعرفة بمقر اليونسكو في ١٤ و ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥، وتضمن معرضاً من مكتبة قطر الوطنية بشأن الحفاظ على التراث الثقافي المتمثل في المخطوطات الإسلامية. وإجمالاً، أقيمت مناسبات بشأن ابن الهيثم في ٢٩ بلداً هي: الأردن، وإريتريا، وإسرائيل، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، والبحرين، والبرازيل، وتركيا، وتونس، والجزائر، والسنغال، والصين، والعراق، وعمان، وفرنسا، وفلسطين، وقطر، وكندا، والكويت، ولبنان، وماليزيا، ومصر، والمغرب، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، والمملكة المتحدة، والهند، والولايات المتحدة الأمريكية.

٢٨ - وشارك شركاء السنة الدولية في إجراءات للتوعية في إطار الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي عُقدت في باريس من ٥ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وروج العمل الفني التركيبي المعنون "مشروع الطاقة البشرية" لمصادر الطاقة المتجددة لإنارة برج إيفل؛ وقام مشروع "الفنار" بتركيب منارة تمثل ضوئي تتسم بكفاءة استخدام الطاقة في ميدان الكونكورد، وروجت المنظمة غير الحكومية "لتر من الضوء" للإضاءة المستدامة إيكولوجياً وعديمة التكلفة في البلدان النامية، وكان العمل التركيبي "زهور التغيير" عملاً فنياً تشاركياً يربط بين فكرة الضوء وفكرة اللون وفكرة الإيكولوجيا.

٢٩ - وأقيمت مناسبات تروج لعلم الفلك والسموات السوداء على نطاق العالم. وشملت أنشطة الاتحاد الدولي لعلم الفلك مشروع التوعية "غاليليو متنقلاً"، الذي نفذ في ٢٠ مدرسة بأمريكا الجنوبية، والمجموعة العلمية للمواطنين "العالم ليلاً" التي ضمت بيانات عن السماوات السوداء في ١٠٤ بلدان. وعرضت مجموعة رئيسية، كان الوصول إليها غير مقيد، من الصور والصور الفوتوغرافية بشأن مواضيع الضوء تحمل عنوان الضوء فيما يتجاوز البصيلة" في ٦٨٢ معرضاً أقيمت في ٤٠ بلداً وترجمت محتوياتها إلى ١٢ لغة. ونظم شركاء كثيرون أيضاً مناسبات بشأن الكسوف الشمسي الذي حدث في ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥ والخسوف القمري الذي حدث في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.

٣٠ - وأبرزت قوة الضوء الرمزية بإضاءة الآثار والمباني الرئيسية على نطاق العالم، بما شمل موقع ميناء فالبارايسو القديم في شيلي، الذي اعتبرته اليونسكو تراثاً عالمياً، و "ليلة ضوء التراث" في المملكة المتحدة في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ التي أضيئت فيها ٩ مواقع

اعتبرتها اليونسكو تراثا عالميا؛ والاحتفال بالذكرى السنوية السبعين لإنشاء الأمم المتحدة في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ التي أضيئ فيها ٣٠٠ أثر إيقوني في مختلف أنحاء العالم باللون الأزرق الخاص بعلم الأمم المتحدة.

٣١ - واستخدمت مناسبات كثيرة وسائل ابتكارية لتبرز لعامة الجمهور أهمية الضوء وتكنولوجيات الضوء. ففي هولندا، استخدمت التكنولوجيا المستحدثة من أجل البحوث الفلكية كي ينعكس قوس قزح ضوئي على محطة السكك الحديدية الرئيسية في أمستردام في عمل تركيب في باللون الحقيقي شاهده الملايين. واستخدم موضوع الضوء لإقامة عروض حداثق جديدة في بولندا والمملكة المتحدة. وكان هناك جمع بين الضوء والشعر والأدب في أنشطة في الاتحاد الروسي وأستراليا والمملكة المتحدة. واستخدم لأغراض التثقيف والتوعية أكثر من ١٠٠ شريط فيديو وفيلم وثائقي موضوعه الضوء. وكانت السنة الدولية هي أيضا مصدر الإلهام لسبعة مؤلفات موسيقية جديدة.

سابعاً - الإجراءات الإرثية والمستمرة

٣٢ - لقد أقامت السنة الدولية، صلات وتضافرات جديدة بين صناع القرار، وقادة الصناعات، والعلماء، والفنانين، ودوائر الأعمال الاجتماعية، والمنظمات غير الحكومية، والجمهور بوجه عام. ويلتزم شركاء السنة بالعمل سويا ومواصلة المبادرات في المستقبل، وتحري بالفعل بعض الإجراءات المحددة، من بينها تحسين التنسيق في التوعية والتثقيف العلمي من خلال توسيع نطاق المراكز الإقليمية من قبيل المراكز الإقليمية للتوعية في مجال الفوتونيات، وزيادة الدعم لمشاريع المركز الأفريقي لأشعة الليزر ولمنحه الدراسية؛ واستمرار المبادرات التي تروج للأهمية الاقتصادية لتكنولوجيات الضوء، من قبيل الفوتونيات ٢١ في أوروبا، ومبادرة جنوب أفريقيا للفوتونيات، والمبادرة الوطنية للفوتونيات في الولايات المتحدة؛ وزيادة التوعية بالتراث العلمي لابن الهيثم من خلال طائفة واسعة من المواد التعليمية التي أعدت من أجل السنة الدولية وإنشاء جمعية ابن الهيثم الدولية؛ والتوسع في برنامج اليونسكو للتعليم النشط في مجال البصريات والفوتونيات؛ والترويج للحلول المعتمدة على الطاقة الشمسية ولقضايا فقر الضوء في مبادرة "طاقة كهربائية للجميع".